تونس: مناصرات «الدستوري الحر» يطالبن بإغلاق «علماء المسلمين»

طالبت عشرات من مناصرات الحزب "الدستوري الحر" التونسي، الجمعة، بإغلاق فرع "اتحاد علماء المسلمين" في البلاد بزعم "التطرف والتشدد".

جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية دعا إليها الحزب، تحت شعار "نساء تونس غاضبات"، بحضور زعيمته عبير موسي، أمام مقر الاتحاد في العاصمة تونس.

ورددت المتظاهرات شعارات مناوئة للاتحاد، فيما فرضت قوات الأمن حواجز بشرية وحديدية، لمنع المتظاهرات من الوصول إلى مقر الاتحاد. واعتبرت موسي في كلمة لها خلال الوقفة، أنه "لا مجال للعودة إلى المنظومة السابقة، وحفظ حقوق التونسيات أمر لا رجعة فيه". من جهته قال النائب عن الحزب مجدي بوذينة، للأناضول: "رغم حصول الحزب على كل متطلبات تنفيذ الوقفة الاحتجاجية فرضت قوات الأمن طوقًا ومنعت المتظاهرات من التعبير عن حقهن".

وفضت قوات الأمن، في 11 مارس الماضي، اعتصاما للحزب أمام مقر الاتحاد، بدأ منذ نوفمبر 2020، للمطالبة بإغلاقه، فيما رفض القضاء، في الشهر ذاته، دعوى للحزب بإيقاف نشاط الاتحاد. وحتى الساعة 17:20 (ت.غ) لم يعقب الاتحاد على الوقفة الاحتجاجية أمام مقره، لكنه ندد، باستمرار تعرضه لافتراءات وحملة تشويه من قبل الحزب الدستوري الحر في أكثر من مناسبة.

إصابة 13 فلسطينياً برصاص الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة

القاهرة تحاول الخروج من مأزق تعطل مسيرة التسوية

عزت حامد

كيف رأت قوى سياسية فلسطينية القمة الأخيرة بين الرئيس محمود عباس والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله ؟

سؤال تتزايد أهميته خاصة عقب الإعلان عن نية رئيس الوزراء الصهيوني نفتالي بينيت عقد اجتماع الأسبوع المقبل مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في شرم الشيخ ، وهو أمر يأتي في ظل التفاعلات السياسية الحالية على الساحة خاصة مع التحليل السياسي للبيان الختامي لهذه القمة.

عموما فإن هذه التفالات تأتي وسط مخاض الكثير من الاجتماعات السياسية الهامة ، أبرزها أنها تأتي عقب الإعلان عن اللقاء الذي أجراه الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع وزير الأمن الصهيوني بيني غانتس ، حيث أجرى غانتس وعباس محادثات واسعة داخل.

وتشير تقارير فلسطينية إلى أن هذا الاجتماع حظي باهتمام الكثير من القيادات الحمساوية ، ممن اقروا بأهمية هذا الاجتماع ، وذلك رغم أن بعض المتحدثين باسم حماس أدانوا الاجتماع .

وذكرت بعض من وسائل الإعلام الفلسطينية أن الدولة العبرية سمحت ، لفترة طويلة ، بدخول البضائع ومواد البناء إلى غزة بعد الاجتماع ، موضحة أن بعض من القيادات الفلسطينية وعلى رأسها يحيى السنوار نائب رئيس الحركة طلب من أبو مازن أن يساعده أيضا وبدوره في هذا الأمر مع إسرائيل.

الوسط وجهت سؤالا إلى الكاتب الصحفي نظير مجلي مراسل صحيفة الشرق الأوسط في إسرائيل ، والذي قال أنه على ما يبدو هناك صفقة بين حماس وإسرائيل ، ويبدو ان هناك تقدما.

ورا على سؤال بشأن المفاوضات السياسية قال مجلي أنه لن تكون هناك مفاوضات للتسوية الدائمة، لأن بينيت لا يستطيع ذلك الآن.

من جهته قال الكاتب الصحفي الفلسطيني فتحي صباح ، أن القمة إيجابية وهي مهمة ، موضحا أن مصر والأردن هما دولتان شقيقتان مجاورتان لفلسطين وهما بالتالي حريصتان على فلسطين وأرضها ، وتعملان بالتنسيق والشركة مع منظمة التحرير والحكومة لعودة الحقوق الوطنية للفلسطينيين

وأضاف صباح في حديثه إلى " الوسط " أيضا أن القمة هي بمثابة دعم سياس ورسالة إلى الاحتلال والولايات مقال وحقوق الشعب الفلسطيني ، وبالنسبة لعملية التسوية فإن معظم الشعب الفلسطيني ضد عملية التسوية على شكلها الحالي في ضوء مثار أوسلو لان هذا المسار عبثي.

وأشار صباح إلى أن عملية السلام يجب أن تقوم على أسس واضحة تتمثل في المرجعية الواضحة وهي الأرض مقابل السلام بما فيها القدس المحتلة ووفق جدول زمني متفق عليه.

"نحتاج إلى التفكير أنه كلما انضمت طالبان وبشكل أسرع إلى أسرة الدول المتحضرة ، على سبيل المثال ، سيكون من الأسهل الاتصال والتواصل والتأثير بطريقة ما وطرح الأسئلة. وإذا لم تطالب ، ولكن استفسر عن أن العلاقات المتحضرة تتطلب الامتثال للقواعد الحضارية في حالة التفكك ، لن يكون هناك من نتحدث معه – هناك أيضًا الحركة الإسلامية الأوزبكية وما هو غير موجود حاليًا في أفغانستان. كل هذا تهديد لجيراننا وحلفائنا.

بدوره قال الكاتب الصحفي الفلسطيني رامي منصور، رئيس تحرير موقع عرب 48، والذي قال إنه لا توجد فرص للتسوية بسبب موقف بينيت الرافض حتى للقاء عباس.

اشتباكات بين الفلسطينيين والاحتلال

يرى منصور في أن العلاقات مع السلطة الفلسطينية تسير على المستوى الاقتصادي المعيشي والأمني فقط، لأن بينيت يرفض أي تسوية مع الفلسطينيين، ويتعامل معهم كتكتل سكاني وليس شعبًا له حقوق سياسية وقومية.

منصور أشار أيضًا إلى ما نشرته تقارير صحفية في أعقاب لقاء عباس مع وزير الأمن الصهيوني، بيني غانتس، في رام الله، الأحد الماضي، حيث قال مصدر في مكتب بينيت في بيان، إنه "لا توجد أي عملية سياسية مع الفلسطينيين ولن تكون أيضًا، ولقاء غانتس – أبو مازن صادق عليه رئيس الحكومة مسبقًا، وهذا كان لقاء حول قضايا جارية لجهاز الأمن مقابل السلطة الفلسطينية"

من ناحية أخرى قالت تقارير صحفية فلسطينية أن عدد من كبار المسؤولين في حركة فتح وعلى رأسهم القيادي جبريل الرجوب أعربوا عن استيائهم من حركة المقاومة في انتهاجها لعدد من السياسات ، موضحة أن السبب وراء ذلك يعود إلى إثارة الحركة لإحتجاجات عنيفة ودعوتها بصورة مستمرة إلى إحياء ما يسمى بفعاليات الإرباك الليلي.

ودعت الحركة مؤخرا الفلسطينيين في عدد من المنطق بالضفة الغربية إلى المشاركة في المظاهرات الجماهيرية المماثلة لتلك التي جرت في غزة.

اللافت أن هذه المظاهرات ومنها على سبيل المثال أنشطة الإرباك الليلي دفعت برام الله إلى الاحتجاج لدى قادة حماس في غزة.

وأشارت هذه التقارير إلى أن كلا من مصر والأردن أعربوا بدورهم عن تحفظهم من هذه السياسات والفعاليات وعمليات الإرباك التي تقوم بها قيادات حركة حماس وتدعو إليها الشعب الفلسطيني، وأفادت دائرة مقربة من الرجوب أن المقاومة تعيق جهود المصالحة وتزيل أي فرصة لاستئناف المحادثات بين الحركتين.

والمعروف أن بعض من التقارير الفلسطينية اشارت أخيرا إلى اعتقال القوات الأمنية مؤخرا نشطاء من حماس والجهاد في الضفة الغربية.

وأشارت هذه التقارير أن تلك الاعتقالات نتيجة لأنشطة سرية استمرت لأشهر.

وقال المتحدث باسم حماس حازم قاسم والجهاد محمد الهندي احتجوا على هذه الاعتقالات ، وهو ما دفعهما للشكوى ضد هذه الاعتقالات لدى وزارة العدل في رام الله

غير أن السلطة أشارت إلى أن الهدف من وراء ذلك فقط هو إقرار وفرض الأمن بالأراضي الفلسطينية

يذكر ان هذا يأتي عقب تطورات فلسطينية داخلية ومحاولات قطرية متميزة لمساعدة الفلسطينيين، حيث أعلن حسين الشيخ مدير إدارة الشؤون المدنية الفلسطيني إنه ووفقا لتعليمات الرئيس محمود عباس أبو مازن ومعه رئيس الوزراء محمد آشتية فإن دولة قطر ستقوم بإدخال الأموال إلى قطاع غزة ، وهي الأموال التي ستساعد في إعادة إعمار قطاع غزة بالتعاون مع الدول العربية .

وقال مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد الفلسطينية أن الأموال ستحول إلى السلطة الفلسطينية ، وهي الخطوة التي تأتي عقب الاجتماع الأخير بين أبو مازن ووزير الدفاع بيني غانتس.

جدير بالذكر أن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية قال وفي اجتماع حكومي أخيرا أن أحد أهداف الاجتماع الثلاثي لمصر (الأردن ، مصر ، السلطة الفلسطينية) هو إبقاء حل البلدين على طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وكذلك تعزيز الاقتصاد ، التعاون مع الدول ، والتعامل مع والتهديدات المتطرفة.

عموما فإن التطورات السياسية الحاصلة الآن على الساحة تتزايد وسط دقة المشهد السياسي بالشرق الأوسط.

وفي سياق اخر أُصيب 13 فلسطينيا بجراح، وعشرات بحالات اختناق، خلال قمع جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرات أسبوعية، منددة بالاستيطان شمالي الضفة الغربية. جاء ذلك في بيان لجمعية "الهلال الأحمر" الفلسطينية اطلعت عليه الأناضول.

وقالت الجمعية، إن طواقمها تعاملت مع 70 إصابة خلال المواجهات على قمة "جبل صبيح" في بلدة بيتا جنوبي نابلس، بينها 12 إصابة بالرصاص المطاطي، و51 إصابة بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وأضافت، أن من بين الإصابات، 6 بالسقوط، وإصابة واحدة بقنبلة غاز بشكل مباشر.

وأكد البيان "ارتكاب الجيش الإسرائيلي انتهاكات بحق طواقم الجمعية، تمثلت بإصابة متطوع بالرصاص المطاط، واستهداف 3 سيارات إسعاف بشكل مباشر بالرصاص المطاط، وتحطم الزجاج الأمامي للسيارة".

وتشهد "بيتا" منذ عدة شهور، احتجاجات شبه يومية، رفضا لإقامة بؤرة استيطانية على أراض فلسطينية خاصة تقع في "جبل صَبيح".

ورغم إخلاء جيش الاحتلال الموقع من المستوطنين في 2 يوليو الماضي، إلا أن الفلسطينيين واصلوا احتجاجاتهم رفضا لإبقائه تحت السيطرة الإسرائيلية، ويطالبون بإعادة الأراضي إلى أصحابها.

وفي كفر قدّوم شرقي قلقيلية (شمال)، فرق الجيش الإسرائيلي المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان، مستخدما قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

وقال مراد اشتيوي، منسق "لجان المقاومة الشعبية" بالقرية، في بيان وصل الأناضول نسخة منه، إن "جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المشاركين في المسيرة".

وأضاف اشتيوي، أن ذلك "أدى لإصابة شاب في الرأس بالرصاص المطاطي، نقل على إثرها إلى المستشفى، ووصفت إصابته بالطفيفة، إضافة إلى العشرات بالاختناق عولجوا ميدانيا".

كما فرّقت قوات الاحتلال، مسيرة مماثلة في بلدة "بيت دجن" شرقي نابلس، وفق شهود عيان، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

وتشير تقديرات إسرائيلية وفلسطينية، إلى وجود نحو 650 ألف مستوطن في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة.

سعيّد: القرار لن يكون إلا تونسياً ولن نقبل مساساً بالحريات

أكد الرئيس التونسي قيّس سعيّد ، أن القرار "لن يكون إلا تونسيا نابعا من إرادة الشعب"، مشددا على عدم قبوله المساس بالحقوق والحريات في البلاد.

جاء ذلك في تصريحات له، خلال استقباله، إبراهيم بودربالة، عميد الهيئة الوطنية للمحامين، وبشير العبيدي، الكاتب العام للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وبسام الطريفي، نائب رئيس الرابطة، وفق مقطع فيديو نشرته الرئاسة التونسية عبر صفحتها على "فيسبوك".

وجاء اللقاء إثر منع قوات الأمن، وقفة احتجاجية لنشطاء في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، خرجت للمطالبة بالكشف عن المتورطين بالاغتيالات السياسية بالسنوات الماضية، وفق إعلام محلي.

وقال سعيد: "نحن دولة ذات سيادة نختار ما نريد"، مضيفا أنه "لا مجال أن يكون القرار إلا قرارا تونسيا نابعا من إرادة الشعب".

وبيّن أن "تونس لكل التونسيين ولكل المواطنين الحق في الشغل وفي الحرية وفي الكرامة الوطنية".

وأضاف سعيد: "ما حصل يجب أن يطبق القانون على الجميع على قدم المساواة". وتابع: "لا مجال للمساس بحقوق الإنسان إطلاقا ولا مجال للمساس بالحقوق والحريات لأننا لن نقبل بذلك أبدا".

وأوضح أنه "إذا حصلت تجاوزات فالقانون هو المرجع" متابعا أنه " إذا كان البعض يبحث عن الاستفزاز لن نرد على الاستفزاز باستفزاز بل بالقانون".

وذكر الرئيس التونسي أن "هناك من يرمي الشباب في بعض المواجهات (..)، يرميهم كالحطب للنار ثم يتنكر لهم بل لا يرد عليهم حتى السلام" في إشارة إلى منظمي الاحتجاجات دون تسميتهم.

وفي 25 يوليو الماضي، قرر الرئيس التونسي تجميد البرلمان، برئاسة الغنوشي، لمدة 30 يوما، ورفع الحصانة عن النواب، وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، على أن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية، بمعاونة حكومة يعين رئيسها، ثم أصدر أوامر بإقالة مسؤولين وتعيين آخرين.

التحالف يعلن تدمير مسيرة مفخخة أطلقها الحوثيون تجاه السعودية

أعلن التحالف العربي، تدمير طائرة مسيرة مفخخة أطلقتها جماعة الحوثي اليمنية، تجاه جنوبي السعودية. جاء ذلك في بيان صادر عن التحالف الذي تقوده الرياض، نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس".

وأفاد البيان بـ"اعتراض وتدمير طائرة بدون طيار مفخخة أطلقتها المليشيا الحوثية الإرهابية تجاه جنوبي المملكة"، دون تحديد منطقة. وشدد التحالف على أنه "يتخذ الإجراءات العملياتية لحماية المدنيين والتعامل مع التهديد الوشيك".

ولم يصدر تعليق من الحوثيين حول بيان التحالف، حتى الساعة 10:50 (ت.غ).

واعتاد الحوثيون إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة على مناطق سعودية، مقابل إعلانات متكررة من التحالف العربي، الذي تقوده المملكة في اليمن بإحباط هذه الهجمات، فيما خلف بعضها ضحايا مدنيين.

ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بالتحالف العربي، والحوثيين الدعومين من إيران، المسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

ضبط مواد كيميائية «خطرة» في ميناء جنوبي العراق

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية العراقية، ضبط مواد كيميائية "خطرة" مخالفة للضوابط في ميناء أقصى جنوبي البلاد.

وقالت الهيئة (حكومية) في بيان، إنها "تمكنت من خلال تنسيق العمل (..) مع جهاز المخابرات الوطني (مرتبط برئيس الوزراء) من ضبط حاويتين تحتويان على مادة كيميائية خطرة مخالفة لشروط وضوابط الاستيراد".

وأضافت أنها ضبطت الحاويتين في ميناء أم قصر الجنوبي، بمحافظة البصرة أقصى جنوبي البلاد. وأشارت إلى "تنظيم محضر ضبط أصولي، والإحالة إلى القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين".

ولم يكشف البيان عن طبيعة المادة الكيميائية أو أسماء المتورطين في عملية استيرادها.

وبدأت السلطات تشديد إجراءاتها وتكثيف عمليات التفتيش في المنافذ الحدودية البحرية والبرية والجوية، منذ الانفجار الهائل الذي وقع في مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت صيف 2020.

ومنذ ذلك الوقت، أخلت السلطات العراقية مئات الحاويات التي تحوي مواد خطرة إلى خارج المرافئ والمعابر والمطارات.

مقتل طفل جراء قصف روسي شمالي سورية

قتل طفل وجرح مدنيان، الجمعة، في قصف جوي نفذته طائرة حربية روسية على منطقة خفض التصعيد بإدلب، شمالي سوريا.

وأفاد "مرصد تعقب حركة الطيران" التابع للمعارضة السورية، على حساباته في وسائل التواصل الاجتماعي، أن طائرة روسية أقلعت بحدود الساعة 10 صباح بالتوقيت المحلي، من مطار حميميم في محافظة اللاذقية (غرب) وقصفت قرية كنصفرة بريف محافظة إدلب الجنوبي. فيما أوضح فراس خليفة، المسؤول الإعلامي في الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)، لمراسل الأناضول، أن طفلاً قتل وجرح مدنيان في قصف نفذته طائرة حربية روسية على القرية. وأشار خليفة إلى أن القصف استهدف مزرعة لتربية الحيوانات وورشة لصناعة حجر الطوب، ما أسفر كذلك عن نفوق عدد كبير من رؤوس الأغنام.

من جانب آخر، استهدفت قوات النظام قرى الفطيرة وبينين وشنان في منطقة جبل الزاوية جنوبي إدلب بالقصف المدفعي، دون ورود أنباء عن وقوع إصابات بين المدنيين.

وفي مايو 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران، التوصل إلى اتفاق على إقامة "منطقة خفض تصعيد" في إدلب، ضمن اجتماعات أستانة المتعلقة بالشأن السوري.

إلا أن قوات النظام السوري وداعميها تهاجم المنطقة بين الحين والآخر، رغم اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 5 مارس 2020.

واشنطن: استقرار ليبيا يكمن بإجراء الانتخابات في موعدها

اعتبرت واشنطن، أن الاستقرار في ليبيا يكمن بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر ديسمبر المقبل.

جاء ذلك وفق ما ذكر السفير الأمريكي، المبعوث الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلان، في تغريدة عبر حساب السفارة، تعقيبا على اشتباكات مسلحة شهدتها العاصمة طرابلس، الجمعة.

وقال نورلان، إن "الليبيين لا يرغبون في رؤية الصراع الأهلي من الماضي يتكرر، وأفضل أمل للاستقرار يكمن في الانتخابات المقرر إجراؤها في ديسمبر".

وأضاف: "يتحمل الزعماء السياسيون من جميع الأطراف مسؤولية الاتفاق الفوري على حل وسط يسمح بإجراء تلك الانتخابات في موعدها"، مشيرا إلى أن بلاده "ستدعم هذه العملية".

شهدت طرابلس اشتباكات مسلحة بين فرقة "اللواء 444 قتال"، وقوة "دعم الاستقرار" التابعتين للسلطات الليبية.

ولسنوات، عانى البلد الغني بالنفط صراعا مسلحا، فبدعم من دول عربية وغربية ومرتزقة ومقاتلين أجانب، قاتلت مليشيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر، حكومة الوفاق الوطني السابقة، المعترف بها دوليا.

وقبل شهور، شهدت ليبيا انفراجا سياسيا، ففي 16 مارس الماضي، تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة وطنية ومجلسا رئاسيا، مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية في ديسمبر 2021.

ليبيا تقترب من اجراء الانتخابات